

ضَبْطُ مَنْظُومَةٍ

تُحْفَةٌ لِأَطْفَالٍ

لِلْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ حُسَيْنِ الْجَمْزُورِيِّ (كَانَ حَيًّا عَامَ: ١٢٢٧هـ)

بِقَلَمِ الْفَقِيرِ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ

حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِيِّ الْمِصْرِيِّ

مُدْرَسُ الْقِرَاءَاتِ وَعُلُومِهَا بِقِسْمِ الْقِرَاءَاتِ، كَلِّبَةُ الشَّرِيعَةِ، جَامِعَةِ الطَّائِفِ

عَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِمَشَايِخِهِ، وَإِخْوَانِهِ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

### ١- المقدمة [٥] \*

- (١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ (٢) الْغُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانٌ هُوَ الْجَمْزُورِي
- (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
- (٣) وَبَعْدُ: هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
- (٤) سَمَّيْتُهُ بِـ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ (٣) ذِي الْكَمَالِ (٤)
- (٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشُّوَابَا

(١) هذه البسملة ثابتة في المخطوط، وفي شرح الناظم؛ فينبغي إثباتها قبل الشروع في المنظومة -قراءة أو شرحًا.

(\*) هذا الرقم عند الأبواب يرمز إلى عدد أبيات كل باب من هذه المنظومة.

(٢) بالجر على الإضافة لاسم الفاعل (راجي)؛ كقوله: ﴿بَلِّغْ أَمْرِي﴾ [الطلاق: ٣]، ولا يصلح النصب على المفعولية (رحمة) كما في بعض النسخ.

(٣) بكسر (الميم) نسبة إلى قرية (الميه) بشيبن الكوم، المنوفية، مصر.

(٤) هذا من الغلو في شيخه -رحمهما الله-، وقريته ذلك:

بيأته لما أجمله -هنا- في شرحه، وقد علّقنا على ذلك، وأطلقنا في كتابنا: (إعانة المستفيد بضبط متني التحفة والجزرية في علم التجويد)، ومنه قولي:

(هذه اللفظة من المجمل الذي يحتاج إلى تفصيل؛ فإن كان يقصد بـ (الكمال): الكمال النسبي؛ فهذا لا شيء فيه؛ وإن كان يقصد الكمال التام المطلق في العلم وغيره، فهذا خطأ، ولا يجوز ذلك إلا في حق الله، وهذا هو مراد الشيخ الجمزوري -رحمه الله- حيث قال في كتابه (فتح الأقفال): ذى الكمال: أي التمام في الذات والصفات وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجع للخالق والمخلوق.

وهذا لا شك فيه أنه من الغلو والإفراط في المخلوق؛ حيث إن الكمال المطلق لا يكون إلا لله - سبحانه وتعالى - في الذات والصفات.....

وأنبه على أمر يفعله بعض الناس، وهو: أنه لا يجوز التصرف في هذه اللفظة كما يفعله بعض الطلبة والمحققين، فيقولون: (ذو الجلال أو الخصال أو الجمال)؛ لأن هذا من الإخلال بالمادة العلمية، ولا يجوز التعديل، أو الاستدراك إلا في الهامش مع البيان، أما الأصل: فلا.

## ٢- أَحْكَامُ النَّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنوينِ [١١] (١)

- (٦) لِلنَّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنوينِ أَرْبَعٌ (٢) أَحْكَامٌ فَخُذْ تَبْيِينِي  
 (٧) فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ  
 (٨) هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ  
 (٩) وَالثَّانِي إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي (يَزْمُلُونَ) (٣) عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَيَّنَتْ  
 (١٠) لِكِتْمَانِ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بِغُنَّةٍ بِ«يَنْمُو» (٧) عُلْمًا (٨)  
 (١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ (٩) فَلَا تُدْغَمُ (١١) كَ«ذُنْيَا» ثُمَّ «صِنْوَانٍ» تَلَا

- (١) هذا التبويب من فعل الناظم، كما هو ثابت في المخطوط والشرح، فالأصل أن يُورد كما هو، عند القراءة أو الشرح، بخلاف منظومة الجزرية؛ فالتبويب فيها ليس من فعل الناظم؛ بل من فعل العلماء بعده، وعليه: فيجوز سرُّها من أولها إلى آخرها دون هذا التبويب، وإن قرأه: فلا بأس.
- (٢) الأصل أن يقال: (أربعة أحكام) بتأنيث العدد أربعة؛ وذلك لأن العدد من (ثلاثة) إلى (عشرة) يخالف المعدود تذكيرًا وتأنيثًا، فالعدد هنا: (أربعة)، والمعدود (أحكام)، فالأصل أن يؤنث العدد (أربع) لمخالفة المعدود؛ ولكن حذفت (تاء التأنيث) من العدد (أربعة)؛ لضرورة وزن البيت، وهذا جائز في العروض، وكان بإمكان الناظم أن يقول: (أحكامٌ أربعٌ فخذ تبيني) بتقديم المعدود، وإذا تقدم المعدود جاز تذكير العدد وتأنيثه.
- (٣) قوله (سِتٌّ): بالجر على البديل من (أحرف)؛ أي: (من أحرفٍ ستٌّ)، وبالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف (هي ستٌّ)، أو مبتدأ مؤخر.
- و: (سِتٌّ) بحذف (التاء) لتقدم المعدود، وقال الضباع: حذفت (التاء) من (ستٌّ) للضرورة.
- (٤) يجوز فيها وجهان: (١) بالبناء للفاعل (فَلتَعْرِفِ). (٢) بالبناء للمفعول (فَلتَعْرِفِ).
- (٥) الأصل إثبات (الياء) = (والثاني)، وحذفت للتخفيف، وكذا صدر البيت رقم (١٢).
- (٦) بضم الميم، ومعنى (يرملون) يسرعون، ومنها رمل الحجيج بين الصفا والمروة؛ إذا أسرعوا.
- (٧) ينمو: بسكون (النون) فعل من الزيادة، وليس (يَنْمُو)، كما نُطِقَتْ في أحد التسجيلات الصوتية.
- (٨) بضم العين، وكسر اللام دون تشديدها (عُلْمًا) والخطأ: (عُلْمًا) مشددة اللام.
- (٩) مثني، ليس كما ينطقها البعض مفردًا (كان)، لأنه يعود على المدغم (النون والتنوين) والمدغم فيه (الواو والياء).
- (١٠) يجوز الفتح والكسر في (الكاف)، والكسر أشهر.
- (١١) بكسر العين وفتحها، بالكسر على الخطاب للقارئ، وبالفتح يعود على (الواو والياء)، وتسكن (الميم) للضرورة، والله أعلم.

- (١٢) وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي «الَلَامِ وَالرَّاءِ»<sup>(١)</sup> ثُمَّ كَرَّرْتَهُ<sup>(٢)</sup>  
 (١٣) وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ (الْبَاءِ) مِمَّا بَغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ  
 (١٤) وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
 (١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزُهَا فِي كَلِمٍ<sup>(٣)</sup> هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا  
 (١٦) (صِفْ ذَاتَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي نَقْيٍ<sup>(٤)</sup> ضَعْ ظَالِمًا)

### ٣- أحكام النون والميم المشدّتين [١]

- (١٧) وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كَلًّا<sup>(٥)</sup> حَرْفٍ<sup>(٦)</sup> غُنَّةً بَدَا

### ٤- أحكام الميم الساكنة [٦]

- (١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنَ تَجِيَّ<sup>(٧)</sup> قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفٍ<sup>(٨)</sup> لِيَنَّ لِذِي الْحِجَا  
 (١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءُ إِذْغَامٌ<sup>(٩)</sup> وَإِظْهَارٌ فَقَطْ  
 (٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ (الْبَاءِ) وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ<sup>(١٠)</sup> لِلْقُرَاءِ  
 (٢١) وَالثَّانِ إِذْغَامٌ (بِمِثْلِهَا) أَتَى وَسَمَّ إِذْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

- (١) بحذف الهمزة على لغة القصر، كقوله: ﴿الر﴾ [يونس: ١] وهكذا في كل ما سيأتي مثل (اليا) و(فا) و(جا) وغيره.  
 (٢) ذكر الميهي في شرحه أنه في نسخة أخرى بدلا من الشطر الثانية ..... وَرَمُزُهُ رُلٌ فَاتَّقِنْتَهُ.  
 (٣) يجوز الفتح والكسر في (الكاف)، والكسر أشهر. وهو اسمٌ جنسٍ جمعي يدلُّ على أكثر من اثنين، ويُفَرَّقُ بينه وبين واحده بالتاء غالبا، تكون في المفرد ك(بَقْرَةٍ) و(بَقْرٍ) و(شَجَرَةٍ) و(شَجَرٍ).  
 (٤) بالتنوين وعدمه، وكذا في (ثنا)، والأشهر التنوين في الثاني، وعدمه في الأول.  
 (٥) بالتنوين المنصوب مفعول أول ل(سَمَّ).  
 (٦) بالنصب مفعول ثانٍ ل(سَمَّ)، والله أعلم.  
 (٧) بحذف الهمزة من (تجى) ويجوز إثباتها مع السكون (تجى) جواب الشرط، و(الهجا) بحذف الهمزة.  
 (٨) قال الضباع: (لا) نافية، بمعنى: (غير)، و(ألفٍ): اسم مجرور بالإضافة.  
 (٩) بنقل حركة (الهمز) إلى الساكن قبلها، فتتطوّر هكذا (إِخْفَاءٌ دُغَامٌ).  
 (١٠) بسكون (الفاء)؛ لضرورة النظم، ولو حركت بالفتح كما يقول البعض = لانكسر البيت.

- (٢٢) وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي (الْبَيْتِ) مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً<sup>(١)</sup>  
 (٢٣) وَأَحْذَرُ لَدَى وَائٍ وَفَا<sup>(٢)</sup> أَنْ تَحْتَفِي لِقُرْبِهَا وَالْإِتِّحَادِ<sup>(٣)</sup> فَاعْرِفْ

#### ٥- أحكام لام أل ولام الفعل [٦]

- (٢٤) لِيَامٍ<sup>(٤)</sup> (أَل) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهُمَا فَلْتَعْرِفْ  
 (٢٥) قَبْلَ أَرْبَعٍ<sup>(٥)</sup> مَعَ عَشْرَةٍ<sup>(٦)</sup> خُذْ عِلْمَهُ مِنْ (أَبْعِ<sup>(٧)</sup> حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ)  
 (٢٦) ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ<sup>(٨)</sup> وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ<sup>(٩)</sup>  
 (٢٧) (طِبَّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا<sup>(١٠)</sup> تَفْزُضُفْ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ رُزْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ)  
 (٢٨) وَاللَّامَ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً<sup>(١١)</sup> وَاللَّامَ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً<sup>(١٢)</sup>

- (١) بسكون (الفاء) لضرورة وزن البيت، ويقال فيها مثل ما قيل في (الشفوي).  
 (٢) يجوز التنوين مقصورًا للضرورة (وفًا)، وعدمه إجراء للوصل مجرى الوقف، كما قال الجمزوري.  
 (٣) تقرأ بلام مكسورة، والبدال كذلك دون تنوين عطفًا على (لقرها)، وقيل: بتنوين الدال.  
 (٤) بلام مكسورة، ثم لام مفتوحة بعدها (ألف)، وليس كما يقول البعض: (لللام).  
 (٥) همزة القطع وتكون التفعيلة تامة (من أبْعِ حَجَّ = مستفعلن)، وقيل: همزة الوصل للضرورة.  
 (٦) بسكون عين (مع) وإدغامها في عين (عشرة) لغة وقراءة، وقيل: ضرورة.  
 (٧) تقرأ بوجهين، الأول: بالنقل، وتكون الهمزة همزة وصل، والثاني: بالتحقيق، وتكون همزة قطع.  
 (٨) بكسر العين مع الإشباع (أربعي)، وليس كما ينطقها البعض بالتنوين.  
 (٩) ينصب (رمزها) مفعول به مقدم للفعل (ع) من (فَعِ) - وهو من حرف واحد؛ وفاؤه ولامه حرفا علة (وَعَى)؛ لأنه لفيف مفروق -، والفاعل عائذ على (القارئ)، وقيل: (ورمزها) بالرفع على أنه: مبتدأ، وخبره الجملة الفعلية (فَعِ أَنْتَ).  
 (١٠) بضم الراء مع سكون (الحاء)، ومنه قوله: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾<sup>(٨)</sup> [الكهف]، ويجوز فتح (الراء)، وقيل: بالكسر.  
 (١١) قوله: (واللام) ينصب (الميم) في الموضعين على الاشتغال؛ لأن الاسم اشتغل فَعُلَّه عن المفعول بضمير، وأصل الكلام (وسم اللام الأولى سمها قمرية)، مثل قوله: ﴿وَالأَنْعَمَ خَلَقَهَا﴾<sup>(٥)</sup> [النحل]، وقوله: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْتَهُ﴾<sup>(٣٦)</sup> [يس]، ويجوز الرفع على الابتداء لغةً.  
 وقوله: (الأولى)، و(الأخرى): تقرأ بالنقل؛ كقراءة ورش؛ هكذا: (واللام لُولِي)، (واللام لُحْرِي)، وقوله: (قَمْرِيَّة) بسكون (الميم)؛ لضرورة الوزن، ولو قرئت بالفتح: لانكسر الوزن، وأيضًا لو قرأنا (الأولى، والأخرى) بتحقيق الهمز لانكسر البيت، والله أعلم.  
 (١٢) يقال فيها مثل ما قيل في الشطر الأول.

(٢٩) وَأَظْهَرَ نَّ لَامٍ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(أَلْتَقَى)

#### ٦- فِي الْمِثْلَيْنِ وَالْمُتَقَارِبَيْنِ وَالْمُتَجَانِسَيْنِ [٥]

(٣٠) إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقَّ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا

(٣٢) مُتَقَارِبَيْنِ<sup>(١)</sup> أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلاً فَالصَّغِيرُ<sup>(٢)</sup> سَمِيْنٌ<sup>(٣)</sup>

(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَعْلٍ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ<sup>(٤)</sup> بِالْمِثْلِ<sup>(٥)</sup>

#### ٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧]

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيٌّ وَهُوَ

(٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

(٣٧) بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ<sup>(٦)</sup> هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ<sup>(٧)</sup> يَكُونُ

(٣٨) وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ<sup>(٨)</sup> كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْتَجَلًا

(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا<sup>(٩)</sup> مِنْ لَفْظِ (وَإِي) وَهِيَ<sup>(١٠)</sup> فِي (تَوْحِيهَا)

(١) بسكون (التاء) - كما أثبتته - أو حذفها (مُقَارِبَيْنِ)، وإثباتها مفتوحة - التاء - خطأ ينكسر به البيت.

(٢) مفعول مقدم وعامله الفعل المؤخر (سَمِيْنٌ).

(٣) يوقف عليه بنون التوكيد الخفيفة دون تطويل الفترة الزمنية على النون؛ لئلا يظن أنها مشددة.

(٤) (وَافْهَمْنَهُ): بنون التوكيد الخفيفة.

(٥) (بِالْمِثْلِ): بضم الميم والتاء.

(٦) فيها وجهان: الأول: بالجر نعتاً لـ (حرف)، الثاني: بالرفع نعتاً لـ (أَيُّ)، ويجوز النصب على الاستثناء.

(٧) قوله (فَالطَّبِيعِيُّ): بالنصب خبر (يكون) مقدماً عليه أي: يكون هو (الطَّبِيعِيُّ)، وفي بعض

النسخ: (فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ) بالرفع على أن (كان) تامة تكتفي بمرفوعها، والله أعلم.

(٨) بسكون (الباء) تخفيفاً، وأيضاً لضرورة الوزن.

(٩) الأصل حذف حرف العلة الياء (فَعِيهَا)؛ لأنه أمر، وأثبتها الناظم لضرورة الوزن.

(١٠) بسكون (الهاء): لغة، وقيل: لضرورة الوزن.

- (٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ<sup>(١)</sup> شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ<sup>(٢)</sup> يُلْتَزَمُ  
(٤١) وَاللَّيْنُ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا أَلْيَا وَوَاوٌ سُكَّنَا<sup>(٤)</sup> إِنْ أَنْفَتَا حُ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَانَا

## ٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [٦]

- (٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ<sup>(٥)</sup> الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللِّزُومُ<sup>(٦)</sup>  
(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ<sup>(٧)</sup> وَذَا بِمُتَّصِلٍ<sup>(٨)</sup> يُعَدُّ  
(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ<sup>(٩)</sup>  
(٤٦) أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمْنُوا<sup>(١٠)</sup> وَإِيمَانًا حُدَا  
(٤٧) وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَصَلًّا وَوَقَفَّا بَعْدَ مَدِّ طَوَّلًا

(١) بفتح (الضاد)، وليس بالضم: (ضَم) على الأمرية؛ لأن الناظم يتكلم عن شروط المد؛ فشرط الواو أن يكون ما قبلها مضمومًا، ولو قلنا: (ضَم) بضم (الضاد)؛ لاختلفت حركة ما قبل الرَّوِيِّ المقيّد، فأصبحت ضمة مع كسرة هكذا: (ضَم)، (ضَم)، وهذا جائز في القافية، وهو ما يسمى بـ (سناد التوجيه)، ولكن كما قلنا: إن الأولى هو الفتح.

(٢) بسكون (اللام) من (أَلْفٍ) لضرورة الوزن، ولو حركت لانكسر البيت.

(٣) وفي بعض النسخ بفتح اللام وسكون الياء لينّة (واللّين).

(٤) بضم (السين)، وتشديد (الكاف)، وفي بعض النسخ (سَكَّنَا)، وما أثبتته قرأت، وأقربى به.

(٥) بسكون (الهاء): لغة، وقيل: لضرورة الوزن.

(٦) قوله (تدوم، اللزوم): يوقف عليها بسكون (الميم)، وقد اجتمع هنا ساكنان وهما: (الواو والميم)، وهو ما يسمى بـ (التذييل)، وهو: زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، وهو شاذ في بحر الرجز.

(٧) بكسر (الكاف) أو فتحها مع سكون (اللام) فيهما، والكسر أشهر.

(٨) بسكون (اللام) من بـ (متصل) وعدم جرها مع التنوين؛ للوزن، ولو جرت بالتنوين لانكسر البيت.

(٩) قوله: (السكون، نستعين) تقرأ بإشباع حركة (النون) فيهما.

(١٠) قوله (بَدَلٌ كَأَمْنُوا): في قراءة (بدل) وجهان:

الأول: فتح (الباء، والبدال) مع سكون (اللام)، هكذا: (بَدَلٌ كَأَمْنُوا).

الثاني: فتح (الباء)، وسكون (البدال) مع رفع (اللام) منونة، هكذا: (بَدَلٌ كَأَمْنُوا)، والأشهر والمقروء به الوجه الأول، وهو أسهل وأخف على اللسان، والله أعلم.

والبعض يقول: (كَأَمْنُوا) بفتح (الميم) على أنه فعل ماضٍ، وهذا الأشهر، والبعض الآخر

يقول: (كَأَمْنُوا) بكسر (الميم) على أنه فعل أمر، وكلاهما في القرآن.

## ٩- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ [١٠]

- (٤٨) أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ      وَتِلْكَ كِلْمِي<sup>(١)</sup> وَحَرْفِي مَعَهُ
- (٤٩) كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ      فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
- (٥٠) فَإِنَّ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ أَجْتَمَعَ<sup>(٢)</sup>      مَعَ<sup>(٣)</sup> حَرْفٍ مَدٌّ فَهَوَ<sup>(٤)</sup> كِلْمِي وَقَع
- (٥١) أَوْ فِي ثَلَاثِي<sup>(٥)</sup> الْحُرُوفِ وَجِدَا      وَالْمَدُّ وَسَطُهُ<sup>(٦)</sup> فَحَرْفِي بَدَا
- (٥٢) كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا      مَخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
- (٥٣) وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ<sup>(٧)</sup> السُّورِ      وَجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ أَنْحَصَرَ
- (٥٤) يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلُ نَقْضُ)      وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَصُ<sup>(٨)</sup>

(١) بكسر (الكاف) أو فتحها مع سكون ( اللام ) فيهما، والكسر أشهر، وكذلك ما في بيت (٥٠).

(٢) بكسر (النون) تخلصاً من التقاء الساكنين، هكذا: (سكونين جتمع).

(٣) بسكون (العين) لضرورة الوزن، وقيل: على لغة قليلة، والله أعلم.

(٤) بسكون (الهاء)؛ لغة وقراءة، وقيل: لضرورة الوزن.

(٥) بتشديد (الياء) مكسورة.

(٦) الطاء فيها وجهان: الأول: الفتح (وسطه) على الحال، والثاني: الضم (وسطه) خبر (والمد).

وأما (السين): فساكنة للوزن، ولا يجوز تحريكها لثلاث ينكسر البيت، والله أعلم.

ومعنى (والمد وسطه)؛ أي: وكان وسط الحرف الثلاثي حَرْفٌ من حروف المد واللين كما هو الأصل في الحروف المقطعة في أوائل السُّور نحو: (ص) و (ميم) و (نون). قاله الميهمي.

(٧) ظرف منصوب بنزع الخافض.

(٨) قوله (عَسَلُ) بسكون (اللام) للضرورة.

والمُثَبِّتُ هو المشهور رواية، وقد ذكر الضباع -لهذا العجز من البيت- روايتين أُخريين، وهما:

الأولى: يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلُ نَقْضُ)      وَعَيْنٌ ثَلَاثٌ، لَكِنَّ الطُّولُ أَخْصَصُ

الثانية: يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلُ نَقْضُ)      وَأَمْدُ وَوَسَطُ عَيْنٍ، وَالْمَدُّ أَخْصَصُ

قلت: وهاتان الروايتان لم أجدهما للناظم الجمزوري لا في (فتح الأفعال) ولا في شرح

الميهمي (فتح الملك المتعال) ولا في غيرهما بحسب جهدي واطلاعي.

وعليه: فربما يكون هذان البيتان من التحريات أو الزيادات التي سمعها الشيخ الضباع من

شيوخه، والله أعلم.



- ٥٥) وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي (١) لَا أَلْفَ فَمَدُّهُ (٢) مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلْفَ  
 ٥٦) وَذَٰكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ أَنْحَصَرَ  
 ٥٧) وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ (٣) (صَلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطَعَكَ) (٤) ذَا أَشْتَهَرَ

(١) بسكون (الياء) الخفيفة للوزن وليست مشددة هنا.

(٢) بفتح (الميم) خبر، والبعض ينطقها (فمُدَّهُ) بضم (الميم) وفتح (الذال) على الأمر، ولم يثبت في نسخ.

(٣) بإسكان ( العين) الأولى وإدغامها في الثانية.

(٤) قوله: (قَطَعَكَ) الأصل: (قَطَعَكَ) بفتح (العين)، وسُكِّنَتْ لضرورة الوزن. وقوله: (سُحَيْرًا) في آخرها تنوين = (نون)، ومن المعلوم أن (النون) قد ذُكِرَتْ في (مَنْ قَطَعَكَ)؛ فالتكرار هنا لضرورة الوزن، وهذا يقع كثيرًا، والله أعلم.

## ١٠- خاتمة [٤]

(٥٨) وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِإِلَّا تَنَاهِي  
 (٥٩) أَيْبَاتُهُ (نَدُّ بَدَا) <sup>(١)</sup> لِذِي النَّهْيِ تَارِيخُهَا (بُشْرَى لِمَنْ يُتَقَنُّهَا) <sup>(٢)</sup>  
 (٦٠) ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا  
 (٦١) وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ  
 [ تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ]

- (١) قوله: (أبياته نَدُّ بَدَا): جمع الناظم ﷺ عدد أبيات متن (التحفة) في خمسة أحرف وهي: النون، والذال، والباء، والادال، والألف، وهي المجموعة في قوله: (نَدُّ بَدَا).  
 فالنَدُّ: بفتح (النون)، وتشديد (الذال)، هو: طيبٌ مركبٌ من عود وعنبر ومسك.  
 وبدا: بالألف؛ أي: ظهر، والمعنى: ظهرت رائحة هذا الطيب المركب من العود والعنبر والمسك.  
 أما عن معرفة عدد أبيات هذه المنظومة بحساب الجُمَّل، فهو: [ ن = ٥٠، د = ٤، ب = ٢، د = ٤، أ = ١ ] = [ ٦١ بيتًا )، وهو عدد أبيات متن (تحفة الأطفال).  
 تنبيه مهم: يستخدم هذه (الحروف) السحرة الأشرار في سحرهم، فعندما يسألون من ذهب إليهم عن اسم أمه أو زوجته أو أي اسم، يجسبون حروف هذا الاسم على ما يقابله من عدد، ثم يقسمون المجموع على (١٢ = عدد شهور السنة)، ونتيجة القسمة: هو الخبر الذي يخبر به الساحر من ذهب إليه.  
 وهذا نوع من الأنواع التي يستخدمها السحرة في سحرهم من خلال الاستعانة والتقرب بالجن، نسأل الله أن يسلمنا من شرورهم وأفعالهم.  
 قال ابن عباس ؓ في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: (ما أرى من فعل ذلك له عند الله من خلاق) ويقصد بقوله: (أبا جاد..) الحروف الأبجدية المستخدمة في السحر، وهي (حروف الجُمَّل = أبجد، هوز، حُطِّي، ...).  
 أثر ابن عباس: موقوف، وإسناده ضعيف، رواه الطبراني في الكبير (٤١ / ١١) وعبدالرزاق في مصنفه (٢٦ / ١١)، وابن أبي شيبه (٦٠٢ / ٨)، والبيهقي (١٣٩ / ٨).  
 وأما لفظ (ربُّ مُعَلِّمِ حُرُوفِ أَبِي جَادِ، دارس في النجوم، ليس له عند الله خلاق يوم القيامة): فموضوع ينظر: فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، دار ابن حزم، بتعليقات الشيخين ابن باز والفتحي - رحمهما الله -.  
 (٢) قوله: (تاريخها بشرى لمن يتقنها) هذا هو تاريخ تأليف هذه المنظومة، وفي نسخة أخرى: تاريخه (بشرى لمن يتقنها)، فتاريخ تأليف هذه المنظومة في قول الناظم: (بشرى لمن يتقنها) [ ب = ٢، ش = ٣٠٠، ر = ٢٠٠، ع = ١٠، ل = ٣٠، م = ٤٠، ن = ٥٠، ي = ١٠، ت = ٤٠٠، ق = ١٠٠، ن = ٥٠، ه = ٥، أ = ١ ]، إذا جمعت ذلك كله = (١١٩٨ هـ)، وهو تاريخ تأليف هذه المنظومة.

مَنْظُومَةٌ  
تُحْفَةٌ لِأَطْفَالٍ  
بِدُونِ تَعْلِيْقَاتٍ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١- المقدمة [٥]

- (١) يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ  
 دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْرُورِي  
 (٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَيَّ  
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا  
 (٣) وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ  
 فِي الْنُونِ وَالْتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ  
 (٤) سَمَّيْتُهُ بِـ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ»  
 عَنِ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ  
 (٥) أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا  
 وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا

## ٢- أحكام أنون الساكنة والتنوين [١١]

- (٦) لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنَ وَلِلْتَّنْوِينِ  
 أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي  
 (٧) فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ  
 لِلْحَلْقِ سِتِّ رُبَّتْ فَلْتَعْرِفِ  
 (٨) هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ  
 مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ  
 (٩) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ  
 فِي (يُرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ تَبَّتْ  
 (١٠) لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا  
 فِيهِ بَعْثَةٌ بِـ «يَنْمُو» عَلِمَا  
 (١١) إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا  
 تُدْغَمُكَ (دُنْيَا) ثُمَّ (صِنَوَانِ) تَلَا  
 (١٢) وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ  
 فِي «الْلَامِ وَالرَّاءِ» ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ  
 (١٣) وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ (الْبَاءِ)  
 مِيمًا بَعْثَةٌ مَعَ الْإِخْفَاءِ  
 (١٤) وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ  
 مِنْ الْأَحْرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ  
 (١٥) فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزُهَا  
 فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا  
 (١٦) (صِفْ ذَاتَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا  
 دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي نَقْيِ صَعِ ظَالِمًا)

## ٣- أحكام النون والميم المشدّتين [١]

(١٧) وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كُلاًَّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

## ٤- أحكام الميم الساكنة [٦]

(١٨) وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنُ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلْفٍ لِيَنَّ لِذِي الْهَجَا

(١٩) أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَكَطُ

(٢٠) فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ (الْبَاءِ) وَسَمَّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ

(٢١) وَالثَّانِي ادْغَامٌ (بِمِثْلِهَا) أَتَى وَسَمَّ ادْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

(٢٢) وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي (الْبَقِيَّةِ) مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

(٢٣) وَأَحْذَرُ لَدَى وَوَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادِ فَاعْرِفِ

## ٥- أحكام لام أول ولام الفعل [٦]

(٢٤) لِلام (أَل) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْ لَاهِمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

(٢٥) قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ (ابْعِ حَبَّكَ وَخَفِ عَقِيمَهُ)

(٢٦) ثَانِيهِمَا ادْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع

(٢٧) (طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمِ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ)

(٢٨) وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْآخِرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

(٢٩) وَأَظْهَرَنَّ لامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(الْتَقَى)

## ٦- في المثلين والمتقاربين والمتجانسين [٥]

(٣٠) إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

(٣١) وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

(٣٢) مُتْقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

(٣٣) بِالْمُتَجَانِسِينَ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالِصَّغِيرِ سَمَّيْنِ  
(٣٤) أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ بِالْمُثَلِّ

#### ٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧]

(٣٥) وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ  
(٣٦) مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ  
(٣٧) بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ  
(٣٨) وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبٍ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْتَجَلًا  
(٣٩) حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظٍ (وَإِي) وَهِيَ فِي (نُوحِيهَا)  
(٤٠) وَالْكَسْرُ قَبْلَ أَلْيَا وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُتْرَمُ  
(٤١) وَاللَّيْنُ مِنْهَا أَلْيَا وَوَاوٌ سَكَّنَا إِنْ أَنْفَتَاخَ قَبْلَ كُلِّ أَعْلَنَا

#### ٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [٦]

(٤٢) لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ: الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ  
(٤٣) فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ  
(٤٤) وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ  
(٤٥) وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفْنَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ  
(٤٦) أَوْ قَدَّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمِنُوا وَإِيمَانًا خَدَا  
(٤٧) وَلَا زِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا وَضَلَّ وَوَقَفْنَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

## ٩- أقسام أمد اللّازم [١٠]

- (٤٨) أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمي وحرفي معه  
 (٤٩) كلاهما مخفف مثقل  
 (٥٠) فإن بكلمة سُكونُ اجتمع مع حرف مدّ فهو كلمي وقع  
 (٥١) أو في ثلاثي الحروف وجدًا  
 (٥٢) كلاهما مثقل إن أذغما  
 (٥٣) واللازم الحرفي أول السور  
 (٥٤) يجمعها حروف (كم عسل نقص)  
 (٥٥) وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف  
 (٥٦) وذلك أيضًا في فواتح السور  
 (٥٧) ويجمع ألفواتح الأربع عشر  
 (٥٨) وتمّ ذا النظم بحمد الله  
 (٥٩) أبياته (نَدُّ بَدَا) لذي النهى  
 (٦٠) ثمّ الصلاة والسلام أبدًا  
 (٦١) والآل والصحب وكلّ تابع  
 وتلك كلمي وحرفي معه  
 فهذه أربعة تُفصل  
 مع حرف مدّ فهو كلمي وقع  
 والمدّ وسطه فحرفي بدأ  
 مخفف كلّ إذا لم يذغما  
 وجوده وفي ثمانٍ أنحصر  
 وعين ذو وجهين والطول أخص  
 فمده مدًا طبيعيًا ألف  
 في لفظ (حيّ طاهر) قد أنحصر  
 (صله سحرًا من قطعك) ذا أشتهر

## ١٠- خاتمة [٤]

- على تمامه بلا تناهي  
 تاريخها (بشرى لمن يُتقنها)  
 على ختام الأنبياء أحمدا  
 وكلّ قارئ وكلّ سامع  
 (٥٨) وتمّ ذا النظم بحمد الله  
 (٥٩) أبياته (نَدُّ بَدَا) لذي النهى  
 (٦٠) ثمّ الصلاة والسلام أبدًا  
 (٦١) والآل والصحب وكلّ تابع

[ تمّت المنظومة، والحمد لله ربّ العالمين ]

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿إِجَازَةٌ خَاصَّةٌ فِي مَثَنِ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ) لِلشَّيْخِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ  
نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، أَمَّا بَعْدُ:

فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى عَفْوِ رَبِّهِ / حَسَنُ بْنُ مُصْطَفَى بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِي الْمِصْرِيُّ:

إِنَّهُ قَدْ قَرَأَ عَلَيَّ الْأَخَ الْفَاضِلَ الشَّيْخَ / - وَفَّقَهُ

اللَّهُ- (مَنْظُومَةٌ تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ) كَامِلَةٌ - غَيْبًا مِنْ حِفْظِهِ، فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ مَعَ الضَّبْطِ  
وَالْتَحْقِيقِ وَالتَّدْقِيقِ لِلْأَبْيَاتِ نَحْوِيًّا وَعَرُوضِيًّا مَعَ ذِكْرِ أَوْجِهِ الْخِلَافِ -، ثُمَّ طَلَبَ  
مِنِّي الْإِجَازَةَ بِهَذِهِ الْمَنْظُومَةِ بِالسَّنَدِ لِصَاحِبِهَا؛ فَأَجَزْتُهَا بِهَا، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَلَقَّيْتُ  
وَقَرَأْتُ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ - غَيْبًا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ وَفِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ - عَلَى شُيُوخِ عِدَّةٍ،  
وَمِنْهُمْ:

١- فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْمُقْرِي: عَبْدُ الْفَتَّاحِ بْنِ مَدْكُورِ بِيَوْمِي (١٩٣٢م - ولا يزال حيا).

٢- فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ: عَبْدُ الْبَاسِطِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١٩٢٨م - ولا يزال

حيا)

٣- فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْمُقْرِيَّةِ: نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ زَيْدَانَ (١٩٢٨- ٢٠٠٨م).

٤- فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْمُقْرِيَّةِ: سَمِيعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بَكْرِ الْبَنَاسِيِّ (١٩٣٠م - ولا

تزال على قيد الحياة).

٥- فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الدُّكْتُورِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقِ النَّحَّاسِ (ولد عام ١٩٣٩م -

ولا يزال حيا).



- ٦- فضيلة الشيخ المحدث المعمر: عبد الله بن أحمد الناجي (١٣١٧ - ١٤٢٨هـ)
- ٧- فضيلة الشيخ المحدث المعمر: عبد الرحمن بن شيخ بن علوي الجبشي (١٣١٤ - ١٤٣٥هـ).
- ٨- - فضيلة الشيخ المحدث: عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني - حفظه الله -
- ٩- فضيلة الشيخ المعمر: علي بن يحيى بن مهدي البهكلي الشافعي (وُلِدَ ١٣٤٤هـ، ولا يزال حيًّا).

(١) فَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ (١) عَبْدِ الْفَتَّاحِ بْنِ مَذْكَورٍ (١٩٣٢ م - ولا يزال حيًّا) <sup>(١)</sup>، فَقَدْ قرأَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ عَلَى فَضِيلَةَ الشَّيْخِ (٢) عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرِيبِ (الضَّبَّاعِ) (١٣٠٦ - ١٣٨٠ هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخَيْنِ (٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطِيبِ الشَّهْرِيبِ (الشَّعَّارِ) (كان حيًّا: ١٣٣٨ هـ)، وَحَسَنِ بْنِ يَحْيَى الْكُتَيْبِيِّ (كَانَ حَيًّا بَعْدَ عَامِ ١٣١٣ هـ، وَلَا يُعْلَمُ تَارِيخُ وَفَاتِهِ)، وَهُمَا عَنِ - شَيْخِ الْمُفْرِيِّينَ الْعَلَمِ الشَّهْرِيبِ شَيْخِ قُرَّاءِ مِصْرَ فِي وَقْتِهِ - (٤) مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ (ت ١٣١٣ هـ)، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّازِمِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ (كان حيًّا بعد عام ١٢٢٧ هـ).



(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ بْنِ مَذْكَورِ بْنِ مُحَمَّدِ بِيُومِيٍّ، وُلِدَ بِقَرْيَةِ أَبِي النُّمُرْسِ مِنْ قُرَى مُحَافَظَةِ الْحِيزَةِ وَذَلِكَ فِي (٢٨ / ٨ / ١٩٣٢ م). بَدَأَ حِفْظَ الْقُرْآنِ وَعُمُرُهُ أَرْبَعُ سَنَوَاتٍ فَاتَمَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ كَامِلًا وَعُمُرُهُ أَحَدُ عَشَرَ عَامًا عَلَى عَمِّهِ الشَّيْخِ حَسَنِ بِيُومِيٍّ، ثُمَّ التَّقَى الشَّيْخَ - حَفِظَهُ اللَّهُ - فِي الْخَمْسِينَاتِ بِفَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمِصْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِ- عَلِيِّ الضَّبَّاعِ )، وَقَرَأَ عَلَيْهِ حَتْمَةً كَامِلَةً بِرِوَايَةِ حَفْصِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، كَمَا تَلَقَّى عَنْهُ مَتْنِي التُّحْفَةِ وَالْجَزْرِيَّةِ، ثُمَّ قرأَ رِوَايَةَ حَفْصِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ عَلَى الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ عَثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ مُرَادٍ، وَتَلَقَّى عَنْهُ دَقَائِقَ فَنِّ التَّجْوِيدِ، وَمَتْنَ السَّلْسِيلِ الشَّافِيِّ وَنَظْمَ قِصْرِ الْمُنْفِصِلِ لِحَفْصِ بْنِ طَرِيقِ الطَّيْبِيَّةِ، وَكَذَا مَتْنَ الشَّاطِئِيَّةِ وَشَرَحَهَا، ثُمَّ قرأَ عَلَى فَضِيلَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَلِيِّ رِوَايَةَ وَرَشَ عَنْ نَافِعِ بْنِ طَرِيقِ الشَّاطِئِيَّةِ، حَصَلَ شَيْخُنَا عَلَى شَهَادَةِ التَّجْوِيدِ فِي عَامِ ١٩٧٨ م، وَشَهَادَةِ الْعَالِيَةِ فِي عَامِ ١٩٨١ م مِنْ مَعْهَدِ الْقِرَاءَاتِ التَّابِعِ لِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ جَامِعَةِ الْأَزْهَرِ.

تَمَّ تَعْيِينُهُ مُسْتَشَارًا لِسُنُونِ الْقُرْآنِ بِالْحِيزَةِ، يُشْرِفُ الشَّيْخُ عَلَى مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْعُمُرَانِيَّةِ وَبِمَدِينَتِهِ أَبِي النُّمُرْسِ وَغَيْرِهَا مِنْ فُرُوعِ الْمَعْهَدِ، كَمَا يُشْرِفُ عَلَى بَرْنَامَجِ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ بِمَدْرَسَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ بِالْعُمُرَانِيَّةِ.

عَيْنَ الشَّيْخِ شَيْخًا لِمَقْرَأَةِ مَسْجِدِ شَرِيفِ بَمْنِيلِ الرَّوْضَةِ، وَهُوَ الْآنَ شَيْخٌ مَقْرَأَةٌ مَسْجِدِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمُرْسِ، وَعَمِيدُ مَعْهَدِ مُعَلِّمِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَدِينَةِ أَبِي النُّمُرْسِ.

سَافَرَ الشَّيْخُ لِتَدْرِيسِ الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِوِلَايَةِ كَاليفورنيا بِأَمْرِيكَا، وَأَسْهَمَ فِي نَشْرِ الْقُرْآنِ بِهَا، وَكَانَ سَبَبًا فِي إِخْرَاجِ الْكَثِيرِ مِنْ حُفَاطِ الْقُرْآنِ وَمُجَوِّدِيهِ هُنَاكَ، وَفِي إِنْشَاءِ مَعَاهِدٍ كَثِيرَةٍ.

وَمَا زَالَ يُقْرِئُ إِلَى الْآنَ - حَفِظَهُ اللَّهُ -. انظر لكثير من طلابه في كتابنا: (تحفة الإخوان) مؤسسة قرطبة، القاهرة.

(٢) وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْمُقْرِي (١) عَبْدُ الْبَاسِطِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (١٩٢٨ م، ولا يزال حيًّا) <sup>(١)</sup> فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ عَلَى الشَّيْخِ (٢) أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ - بِزَاوِيَةِ الْعَبَّادِ بِأَسْطُوطٍ - عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ (٣) مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ فَرَّاحٍ، بِقَرْيَةِ رَيْفَةَ - بِأَسْطُوطٍ - عَنْ شَيْخِهِ الشَّيْخِ (٤) حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بِيُومِي الْكِرَّاكِ .

وَكَذَا قَرَأَهَا فَضِيلَتُهُ عَلَى الشَّيْخِ (٢) مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ خَبُوطٍ - بِطَمَا بِسُوَهَاجٍ -، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٣) عَبْدِ الْمَجِيدِ الْأَسْطُوطِيِّ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) حَسَنِ مُحَمَّدِ بِيُومِي الْكِرَّاكِ، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّاظِمِ سُلَيْمَانَ الْجَمْزُورِيِّ (كَانَ حَيًّا بَعْدَ عَامِ ١٢٢٧ هـ).



(١) هُوَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ الْمَعْمَرِ : عَبْدُ الْبَاسِطِ بْنِ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ مُتَوَلِّيٍّ، وَشَهْرَتُهُ : عَبْدُ الْبَاسِطِ هَاشِمٍ، هَاشِمٌ هُوَ مَرْبِيٌّ؛ حَيْثُ إِنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ قَبْلَ وِلَادَتِهِ، وَوُلِدَ فِي قَرْيَةِ شَبْرَابَاصَ، مَرْكَزُ شَبِينِ الْكُومِ مُحَافَظَةِ الْمُنُوفِيَّةِ فِي (١٩٢٨ م) أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ خَالُهُ، تَلَقَّى الْقُرْآنَ عَنِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ / أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ، وَمُحَمَّدِ خَبُوطٍ .  
وَمَا زَالَ حَيًّا - حَفِظَهُ اللَّهُ - وَيَقْصِدُهُ الطُّلَّابُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ - بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَنَفَعَ بِهِ -، وَانظُرْ تَرْجَمَتَهُ مَوْسَعَةً فِي كِتَابِنَا: (إِتْحَافُ الْكِرَامِ بِبَعْضِ أَسَانِيدِ وَتَرَاجِمِ قُرَّاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْبِلْدَانِ) تَحْتَ الطَّبَعِ .

(٣) وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْمُعَمَّرَةِ (١) نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ زِيدَانَ (١٩٢٨ - ٢٠٠٨ م)<sup>(١)</sup> فَقَدْ قَرَأَتْ عَلَيْهَا بَعْضًا مِنْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ، وَأَجَازَتْ نِيَّيَا بِمَا قَرَأْتُ وَبِإِقْبَالِ الْمَنْظُومَةِ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا تَلَقَّتْهَا عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ (٢) أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَّاتِ (ت ١٤٢٤ هـ)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٣) عَبْدِ الْفَتْاحِ هُنَيْدِيٍّ (ت ١٣٦٩ هـ)، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ.

(ح) كَمَا أَخْبَرْتَنِي أَنَّهَا تَلَقَّتْهَا - أَيْضًا - عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ (٢) مُحَمَّدِ سَعِيدِ الْفَرَّاشِ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٣) أَحْمَدَ الْبُرَيْدِيِّ عَامِرٍ، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) مُصْطَفَى مَنصُورِ الْبَاجُورِيِّ (ت ١٣٨٢ تَقْرِيبًا)، وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٤) عَلِيِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سُبَيْعٍ،

(١) هِيَ فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ الْقَارِيَةِ الْمُعَمَّرَةِ: نَفِيسَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ زِيدَانَ - رَحِمَهَا اللَّهُ -، وَوُلِدَتْ بِالْقَاهِرَةِ فِي (١٩٢٨ م)، كُفَّ بَصَرُهَا مِنْ وِلَادَتِهَا، لَكِنَّهَا بِصِيرَةُ الْقَلْبِ فَتَحَدَّثَتْ عَنْ بَعْضِ الْأُمُورِ وَتَصِفُهَا كَأَنَّهَا مُبْصِرَةٌ. ابْتَدَأَتْ دِرَاسَتَهَا كَعَادَةِ طَلَبَةِ الْعِلْمِ فِي مِثْلِ سِنِّهَا، فَحَفِظَتْ الْقُرْآنَ - وَكَانَ عُمُرُهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ - عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ سَعِيدٍ بِالشَّرَاطِئِ، وَبَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ حِفْظَهُ حَفِظَتْ مَتْنَ (الشَّاطِئِيَّةِ) فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ عَلَى نَفْسِ الشَّيْخِ، وَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ وَأَتَمَّتْهَا وَحَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى الْإِجَازَةِ بِتَارِيخِ ٢٣ مَارِسَ عَامِ ١٩٤٠ م، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ حَفِظَتْ مَتْنَ (الدَّرَةِ) فِي شَهْرَيْنِ ثُمَّ جَمَعَتِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الصُّغْرَى عَلَى الشَّيْخِ نَدَا عَلِيِّ نَدَا وَأَتَمَّتْ الْخْتَمَةَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمُوَافِقِ ٢٩ رَجَبِ ١٣٨٤ هـ الْمُوَافِقِ ٣ دَيْسَمْبَرِ ١٩٦٤ م، وَأَجَازَهَا بِالْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الصُّغْرَى، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَرَادَتْ قِرَاءَةَ الْعَشْرِ الْكُبْرَى فَأَزْشَدُوهَا إِلَى الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزِّيَّاتِ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرَ الْكُبْرَى، وَقَدْ ذَكَرَهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْفَتْاحِ الْمَرْصَفِيُّ فِي كِتَابِهِ (هُدَايَةُ الْقَارِي) لَمَّا تَرَجَمَ لِلشَّيْخِ الزِّيَّاتِ عَدَدَ تَلَامِيذَتِهِ وَمِنْهُمْ الشَّيْخَةُ نَفِيسَةُ، وَبَعْدَهَا أَرَادَتْ إِكْمَالَ مَسِيرَةِ الْقِرَاءَاتِ، فَقَرَأَتْ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ - وَهِيَ الزَّائِدَةُ عَلَى الْعَشْرَةِ - عَلَى الشَّيْخِ حَنْفِيٍّ إِبرَاهِيمِ السَّقَا (شَيْخُ الشَّيْخِ إِبرَاهِيمِ شِحَاتَةَ السَّمْنُودِيِّ) - وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ عِنْدِهِ سَنَدٌ بِهَا غَيْرَ الشَّيْخِ حَنْفِيٍّ وَالشَّيْخِ عَلِيِّ الصَّبَّاحِ وَمَنْ تَلَقَّى عَنْهُمَا - فَقَرَأَتْهَا عَلَيْهِ خْتَمَةً كَامِلَةً وَأَتَمَّتْهَا وَأَجَازَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ٢٩ صَفَرِ عَامِ ١٣٨٦ هـ الْمُوَافِقِ ٨ / ٦ / ١٩٦٧ م، وَبِهَا تَمَّ لَهَا مَا أَرَادَتْ مِنْ تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْقِرَاءَاتِ كُلِّهَا، ثُمَّ حَفِظَتْ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِكٍ وَقَرَأَتْهَا، وَقَرَأَتْ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَتَفَقَّهَتْ عَلَى فِقْهِ الْمَذْهَبِ الْحَنْفِيِّ عَلَى شَيْخِهَا مُحَمَّدِ سَعِيدٍ، وَأَجَازَهَا بِمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ، وَهِيَ حَافِظَةٌ لِلسِّيَرَةِ وَالتَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ.

وفاتها: تُوُفِّيَتْ - رَحِمَهَا اللَّهُ - يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ (١٠ / ٨ / ١٤٢٩ هـ)، الْمُوَافِقِ (١١ / ٨ / ٢٠٠٨ م).

وَهُوَ عَنِ الشَّيْخِ (٥) حَسَنِ الْجَرَيْسِيِّ الْكَبِيرِ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّيِّ، وَهُوَ بِسَنَدِهِ إِلَى النَّازِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ.



(٤) وَأَمَّا فَضِيلَةُ الشَّيْخَةِ: (١) سَمِيْعَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بَكْرِ الْبَنَاسِيِّ (١٩٣٠م - ولا تزال على قيد الحياة)<sup>(١)</sup>، - فَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَيْهَا كَامِلَةً، وَهِيَ تَلَقَّتْهَا<sup>(٢)</sup> عَنِ الشَّيْخِ (٢) إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرْسِيِّ مُحَمَّدٍ بَكْرِ الْبَنَاسِيِّ، وَهُوَ عَلَى الشَّيْخِ (٣) غُنَيْمِ مُحَمَّدٍ غُنَيْمِ، وَهُوَ بِإِسْنَادِهِ الْمَتَّقَمِ.

(ح) كَمَا قَرَأَتِ الشَّيْخَةُ (١) سَمِيْعَةَ بَكْرَ عَلَى الشَّيْخِ (٢) مُصْطَفَى مَحْمُودِ

(١) اسمها: سمیعة محمد السيد بكر البناسي.

مولدها: ولدت في (١٨ / ٥ / ١٩٣٠م) بقرية ابنهس (بناس)، مركز قويسنا، محافظة المنوفية، مصر.

شيوخها:

١ - الشيخ/ علي حماد ماضي، حفظت على يديه القرآن، كما حفظت على يديه (تحفة الأطفال ومتن الجزرية)، وتلقت عنه أحكام التجويد.

٢ - عمها الشيخ/ إبراهيم مرسي بكر البناسي: تلقت عنه أحكام التجويد، ومخارج الحروف.

٣ - الشيخ/ مصطفى محمود شاهين العنوسي. تلقت عنه رواية ورش عن نافع وحفص عن عاصم وقراءة حمزة براوييه

طلابها: أجازت الشیخة الكثير من الطلاب والطالبات في كثير من بلدان العالم، ومنهم:

١ - العبد الفقير: حسن مصطفى أحمد الوراقي. قرأ عليها بعض القرآن برواية ورش وحمزة وورش وأجازته بما قرأ وبكامل القرآن، كما قرأ عليها منظومتي (التحفة والجزرية) غيباً، وأجازته.

٢ - أم أحمد رانيا رشدي أحمد عبد الحكيم.

قرأت عليها بعض القرآن برواية حفص وأجازتها بما قرأت وبباقي القرآن، كما استمعت لمنظومتي التحفة والجزرية، وأجازتها.

(٢) أخبرني الشیخة سمیعة: أنها قرأت متني (التحفة والجزرية) على الشيخ علي حماد ماضي، وهو

عن الشيخ سيد بكر البناسي، ولم تعرف بقية السند، وقالت لي: إنها راجعت هذه المتون على عمها الشيخ إبراهيم بكر البناسي، وقد اتصل عليها الشيخ أحمد القماري فأخبرته: أنها قرأتها قراءة مراجعة على عمها الشيخ إبراهيم بكر البناسي، والله أعلم.

العنوسيّ، وهو على والده الشيخ (٣) محمود العنوسيّ، وهو على الشيخ (٤) يوسف عبّور، وهو على الشيخ (٥) علي صقر الجوهري المرحومي، وهو عن الشيخ (٦) مصطفى الميهي. وهو بإسناده إلى الشيخ الجمزوري.



(٥) وأما فضيلة الشيخ الدكتور (١) علي بن محمد توفيق النحاس (ولد عام ١٩٣٩م - ولا يزال حيا)، فقد قرأها عليه، وأجازني بها إجازة خاصة، وهو عن والده (٢) محمد توفيق النحاس، عن الشيخ المحدث (٣) محمد بخيت المطيعي، عن (٤) عبد الرحمن الشربيني، وحسن الطويل، ومحمد البسيوني، ثلاثهم عن (٥) إبراهيم السقا عن (٦) نصر الهوريني عن الجمزوري.

(ح) عاليا بدرجة: الشيخ المطيعي عن إبراهيم السقا عن نصر الهوريني عن الجمزوري<sup>(١)</sup>.



(٦) وأما فضيلة الشيخ المحدث المعمر (١) عبد الله بن أحمد الناحبي (١٣١٧ - ١٤٢٨هـ)<sup>(٢)</sup>، فقد أجازني بها، وبجميع مروياته عام (١٤٢٨هـ).

وأخبرني أنه يرويها بـ «الإجازة العامة» عن جمع منهم:

[١] الشيخ الفقيه القاضي: عوض بن سالم بلقدي، (كان حياً ١٣٥٣هـ).

(١) اعتمدت على أسانيد إبراهيم السقا على ما حققه أخي الشيخ مصطفى شعبان - حفظه الله -.

(٢) هو الشيخ المحدث عبدالله بن أحمد اليافعي الناحبي اليمني، ولد في حوته بحضر موت باليمن عام (١٣١٧هـ)، ودرس العلوم الشرعية على كبار المشايخ، ثم ارتحل إلى مدينة جدة بالسعودية عام (١٣٩٢هـ) وجلس للإقراء والتدريس فأقبل عليه الطلاب من جميع مدن المملكة وخارجها، وكانوا يتكاثرون عليه فتمتلئ الغرفة عن آخرها، وقد رأيت ذلك بنفسي، وكان أكثر ما يقرأ عليه في الفقه الشافعي مثل: متن (الزبد) لابن رسلان وغيره، قرأ على كثير من علماء الحديث والعلوم الشرعية وأخذ عنه الكثير، انظر: (إجازة عامة في الأسانيد والمرويات).

[٢] والشيخ العلامة: عبدالله بن محمد بن طاهر باوزير (ت ١٣٥٤هـ).

[٣] والعلامة القاضي: محسن بن جعفر بن علوي أبو نمي (ت ١٣٧٩هـ).  
وكلُّهم عن شيخهم (٢) العلامة الكبير الجليل الشيخ / محمد بن عمر بن بكران  
بن سلم (ت ١٣٢٩هـ)، وهو عن (٣) أحد أشياخه في مصر المقرئ الجامع  
الشيخ / حسن بن محمد بن بدير الجريسي الكبير (ت ١٣١٧هـ تقريباً)، وهو عن  
(٤) المقرئ الجامع البصير بقلبه الشيخ الإمام / محمد بن أحمد المتولي (ت  
١٣١٣هـ)، وهو بإسناده إلى الشيخ الجمزوري.



(٧) وأما فضيلة الشيخ المحدث المعمر: عبد الرحمن بن شيخ بن علوي  
الجبشي (١٣١٤هـ - ١٤٣٥هـ)<sup>(١)</sup>، فقد أجازني بها عام (١٤٣٠هـ)، وأخبرني أنه  
يرويها عن شيخه (٢) أبي نصر محمد بن عبد القادر الخطيب  
الدمشقي (ت ١٣٢٤هـ)، عن (٣) إبراهيم السقا، عن (٤) نصر الهوريني عن  
الجمزوري.

وهذا من أعلى الأسانيد، وأعلى ما وقع لي، والعلم عند الله.



(٩) وأما فضيلة الشيخ المحدث: عبد الرحمن بن عبد الحمي الكتاني - حفظه  
الله، فقد أجازني بها عام (١٤٣٤هـ)، وأخبرني أنه يرويها عن الشيخ المحدث محمد  
بخيت الطيعي عن إبراهيم السقا عن نصر الهوريني عن الجمزوري.  
وهذا في العلو مثل السند السابق.

(١) توفي فجر يوم الجمعة (٦/ جاد أول/ ١٤٣٥هـ)، الموافق (٧/ مارس/ ٢٠١٤م) عن عمر ناهز  
(١٢٠) عاماً، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

(ح) الكتّاني عن أبيه عن جدّه عبدِ الكَبيرِ عن إبراهيمِ السَّقّا عن نصرِ المهورينيّ  
عن الجَمزُوريّ.



(١٠) وأما فضيلة الشيخ المعمّر: عَلِيّ بن يحيى بن مهدي البهكلي الشافعيّ (١٣٤٤ هـ، ولا يزال حيًّا) <sup>(١)</sup>، فأزويه عنه -إجازةً-، وهو عن حسينِ مُحَمَّدِ عبدِ الله الوصابي (١٣٠١-١٣٩٣ هـ=١٨٨١-١٩٧٣ م)، عن الشيخ أحمدَ ياسينِ الخياريّ المَدنيّ (١٣٢١-١٣٨٠ هـ)، وهو عن والده ياسين بن أحمدَ الخياريّ (١٢٨١-١٣٤٤ هـ)، وهو عن الشيخِ مُحَمَّدِ حَسَنِ الأبياريّ، عن أحمدَ مَسْعُودِ الأبياريّ، عن عَلِيّ بن صَفَرِ الجوهريّ، عن مُصطَفَى الميهيّ، وهو عن والده نور الدين عَلِيّ الميهيّ، بسنده.

(ح) كما قرأ الشيخ ياسين الخياريّ على الشيخ حَسَنِ بن مُحَمَّدِ الجريبيّ الكَبيرِ، وهو على الشيخ الإمام مُحَمَّدِ المتوّليّ، وهو بسنده.

(ح) الشيخ ياسين الخياريّ عن الشيخ إبراهيمِ السَّقّا عن نصرِ المهورينيّ عن  
الجَمزُوريّ.

(١) هو فضيلة الشيخ العلامة المسند: علي بن يحيى بن مهدي البهكلي الشافعي حفظه الله تعالى، وأسرته البهاكلة من أشهر الأسر العلمية في جازان، ولد في قرية الغريب بوادي جازان عام ١٣٤٤ هـ، تلقى مبادئ العلوم والقرآن على والده رحمه الله، ثم التحق بالمدرسة السلفية للشيخ العلامة المصلح عبد الله القرعاوي رحمه الله تعالى.

#### ومن شيوخه:

الشيخ ناصر خلوفه طياش مباركي، والشيخ العلامة حافظ بن أحمد الحكمي رحم الله الجميع. ثم رحل إلى زيد بصحبة جماعة من العلماء منهم: القاضي عبدالرحمن الحفاف والشيخ يحيى ابن محمد البهكلي وأخوه الشيخ علي بن محمد البهكلي، ودرس في رباط مفتي زيد الشيخ المعمّر محمد سليمان ادريسي الأهدل رحمه الله. وقرأ في الفقه الشافعي وأصول الفقه والنحو والصرف والفرائض والحديث وغيرها.



## تنبيهات مهمة :

١ - أشرتُ في كتابي (الفريد في إجازات وأسانيد بعض متون وكتب التجويد) أن القراءة أو السماع لا يتحققان في كل طبقة من طبقات السند؛ فلم نقل: إن كل واحد من رجال السند قرأ أو سمع هذه المنظومة إلى الجمزوري- وكذلك الشأن في الجزرية وغيرها-، ولذلك:

سرد هذه الأسانيد من باب الاستئناس ليس إلا<sup>(١)</sup>، فلا يُتشدد فيها، وعلى أقل الأحوال: تعامل معاملة الإجازة العامة.

٢ - الإجازة العامة: معمول بها عند العلماء، ولا غبار عليها، وقد نوّعتُ في ذكر الأسانيد بين شيوخ الإقراء والمحدثين.

فالإمام ابن الجزري أجاز منظومته (طيبة النشر) روايةً؛ لأن أمر الرواية يتساهل فيه بعكس الدراية، قال ابن الجزري:

وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي  
كَذَا أَجَزْتُ كُلَّ مَنْ فِي عَصْرِي<sup>(٢)</sup>  
رِوَايَةً بِشَرَطِهَا الْمُعْتَبَرِ  
.....

٣ - سند الإجازة العامة يكون عن طريق المحدثين، كرواية الهوريني عن الجمزوري.

قال الهوريني في كتابه (المطالع النصرية/ ١٤٠) عند كلامه على رسم (لدى):

(١) وذلك على طريقة من يعتدُّ بسياق أسانيد المتون مساق أسانيد القرآن.  
(٢) من أعجب ما سمعته: أن البعض قال في محاضرة له مُتَهَكِّمًا: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُجِيزَ عَنِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ مَبَاشَرَةً؛ فَلْيَجِزْ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ أَجَزْتُهَا لِكُلِّ مُقْرِي.....، ولا عجب؛ فَفَقَدُ أَسْوَاقَ الْعِلْمِ: يُوْدِي إِلَى التَّخْطِطِ وَالْإِضْطْرَابِ.  
وللرد عليه نقول: هذا الإجازة تسمّى بإجازة أهل العصر، وفيها كلام عند المحدثين، وهي مقيدة بعصر ابن الجزري فقط، والله المستعان.

(وقد رأيت سنة ١٢٢٧هـ<sup>(١)</sup> أيام مجاورتي بالمقام الأحمدي بطنتدا في حاشية) شيخنا الجَمُزُوري- الشهير بالأفندي- على (تحفة الأطفال) و(شرحها) له تفصيلاً في (لدى)، وهو أنها تُكتب بالياء إن كانت بمعنى (في)، وتُكتب بالألف إن كانت بمعنى (عند)، وقرّره كذلك في درّسه.....) ١.هـ

هذا الكلام مهم، ويؤخذ منه الآتي:

- ١- أن الهوريني تتلمذ على الجمزوري، والتلمذة احتمال لثبوت الإجازة ولو شفوية وليس لازماً أن تكون خطية.
- ٢- قوله: (وقد رأيت سنة ١٢٢٧هـ.... حاشية) هذا قد يدخل في باب (الوجادة) لأنه عثر على مخطوط للمؤلف بيده، وهو شيخه كذلك.
- والوجادة:** من طرق التحمل، بشرط الإذن، وثبت-أيضاً بدون إذن-، وذلك بثبوت أصل الاتصال بين الهوريني والجمزوري مع ثبوت السماع.
- وهذا قد حصل، فالهوريني قد وجد الحاشية بخط الجمزوري، وقد حصل اللقاء له والسماع منه عند قوله (وقرّره كذلك في درسه...).
- ٣- قوله (وقد قرّره كذلك في درسه..): هذا يدل على حضوره وسماعه للدرس، وعليه: فقد ثبت اللقاء والسماع، وهما كافيان في صحة الرواية، مع احتمال كونه أجازته شفويًا أيضاً. والله أعلم.
- ٤- الإجازة في كتاب أو متن أو غيرهما: لا تُثبت علمًا ولا تنفي جهلاً، فهون على نفسك أيها المخالف.

(١) يؤخذ منه أن الجمزوري كان حيّاً عام (١٢٢٧هـ)، وليس كما ذهب البعض أنه كان حيّاً عام ١١٩٨هـ، أو ١٢١٥هـ، وغير ذلك، ولو قلنا: إنه عاش (٧٠) عاماً فقط، فيكون حياً عام (١٢٣٥هـ) تقريباً، والله أعلم.

٥ - هناك فرق بين الدراية والرواية، وهذا هو سبب الإشكال عند الكثير: عدم التمييز بين المقامين.

٦ - ينبغي عدم الطعن المطلق بسبب تساهل بعض مقرئي هذا الزمان<sup>(١)</sup>.

والله أعلم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

وأشكر كل من أفادني بمعلومة فنية أو علمية، أسأل الله أن يكتب أجره، وأن يبارك له، وأن يجزيه خير الجزاء.

(١) قد طُلب مني أن أعقد مجلساً للشايطية - بالبحاح شديد - في مجالس سماع جامعة أم القرى، ويحضره عدد كبير من الطلاب والطالبات، ويتابعه مثله وأكثر عبر الانترنت، ولكنني رفضت رفضاً شديداً، وقلتُ لهم: السماع صحيح، ولكنه يؤدي إلى التساهل ووقوع الإجازة في يدي بعض من لا يستحقها، فرفضوا لعدم صحة الأمر نفسه، ولكن لما يؤول إليه من نتائج.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المخطوطات:

- ١ - متن (تحفة الأطفال)، لسليمان الجمزوري<sup>(١)</sup>.
- ٢ - فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، للجمزوري، لسليمان الجمزوري<sup>(٢)</sup>.
- ٣ - فتح الملك المتعال، لأحمد الميهي، المكتبة الأزهرية<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً المطبوعات:

- ١ - إعانة المستفيد بضبط متني (التحفة والجزرية) في علم التجويد، حسن مصطفى الوراقي، نسخة على شبكة الانترنت.
- ٢ - المنح الفكرية في شرح الجزرية لملا علي القاري، ت أساما عطايا، ط الثانية، دار الغوثاني، ١٤٣٣ هـ.
- ٣ - فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال، لسليمان الجمزوري، مطبعة الحلبي.
- ٤ - فتح الملك المتعال شرح تحفة الأطفال، لمحمد الميهي، ت جمال السيد رفاعي، دار أولاد الشيخ.
- ٥ - منحة ذي الجلال للشيخ علي الضباع، ت أشرف عبدالمقصود، دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨ هـ.

- 
- (١) ومنها: نسخة المكتبة الأزهرية، محفوظة برقم خاص (٣٨٥)(٢٨٩١٠)، أوراقها (٥)، بتاريخ: ١٣٣٧ هـ.
  - (٢) ومنها: نسخة المكتبة الأزهرية، محفوظة برقم (٤٢٩٣١)، أوراقها (١٠)، أسطرها (٢٣)، بتاريخ: ١٢٩٥ هـ.
  - وأخرى: بخط أجمل محفوظة برقم (١٣٧٤)، أوراقها (١١)، أسطرها (٢١)، بتاريخ: ١٢٨٧ هـ.
  - وثالثة: نسخة محفوظة بجامعة الملك سعود باسم (تجويد: ٢/٢١١)، عدد أوراقها (١٨).
  - (٣) ومنها: نسخة محفوظة برقم (١٧٩)(١٦٢١٧)، أسطرها (١٥).

- ٦- حاشية الشيخ الضباع على تحفة الأطفال، المطبعة العربية، مصر.
- ٧- ألفية ابن مالك، ت/ عبدالله الفوزان، دار ابن الجوزي، ط الثالثة، ١٤٣٤هـ.
- ٨- شرح ملححة الإعراب للحريري، ت د/ فائز فارس، دار الأمل، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٩- أهدى سبيل إلى علمي الخليل، لمحمود مصطفى، ت سعيد محمد اللحام، دار الريان، ١٤٢٦هـ.
- ١٠- شذا العرف في فن الصرف، لأحمد الحملاوي، ت د/ مصطفى أحمد عبدالعليم، مكتبة المعارف، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.